تجربة الصين التنموية

: النموذج الصيني في التنمية يتسم بأنه نموذج فريد من نوعه، فهذه -

الدولة التي تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث عدد السكان استطاعت أن توفر الحاجات الأساسية

لسكانها بعيدا عن حالات التفاوت وغياب عدالة التوزيع والاعتماد على المساعدات الخارجية

استخدمت الصين أسلوبين في التخطيط التنموي هما

أسلوب التنمية من اسفل : وي هذا الأسلوب تم التركيز على التنمية الريفية المتكاملة والإقليمية

والتركيز على الصناعات والمشاريع الصغيرة ووفق آلية سنتحدث عنها لاحق ا وهذا الأسلوب هوأسلوب لامركزي في التنمية.

أسلوب التنمية من أعلى : ركزت الصين في هذا الأسلوب على التنمية الصناعية بالذات الصناعات

الثقيلة في المدن والموانئ الساحلية، وهذا الأسلوب هو أسلوب مركزي.

طبقت الصين أساليب التنمية هذه ضمن إطار الاشتراكية وعن طريق الملكية الجماعية لعوامل الإنتاج

وحاولت الحكومات الصينية المتعاقبة أن تحقق الانسجام والتكامل بين أساليب التنمية مع بعضها

البعض من جهة وأساليب إدارتها من جهة أخرى

التنمية الريفية المتكاملة : قامت التنمية الريفية المتكاملة في الصين على فكرة المزارع الجماعية أو ما يسمى بالكيمونات ومفردها كيمون، وكانت هذه المزارع هي الإطار الذي قامت الحكومة الصينية من

خلاله بتنفيذ التنمية الريفية المتكاملة اعتمادا على المشاريع الزراعية الصغيرة، بهدف إشباع الحاجات

الأساسية أولا وتحقيق فائض لأغراض التصدير ثانيا.

ولضبط عملية التنمية من أسفل أو التنمية الريفية المتكاملة فقد تم ما يلي

اعتماد المزارع الجماعية الكيمونات كأطر تنموية -

قسم كل كيمون او مزرعة جماعية إلى عدة بريجيدات كل بريجيدا تضم - - 250 عائلة

يخصص لكل بريجيدا جزء من أراضي الكيمون ليمارس عليها النشاطات الزراعية اليومية -

لكل بريجيد فريق عمل يمارس النشاط الانتاجي الزراعي الرعوي -

يقع ضمن مسؤوليات البريجيدا أيض ا إلى جانب نشاطها الزراعي والرعوي ما يلي

إنشاء الطرق وصيانتها . إنشاء قنوات الري. - -

إنشاء المرافق الخدمية الضرورية. تتمتع ببعض تسهيلات الإنتاج الصناعي

نظام الكيمون /

وما يمكن ملاحظته في نظام الكيمون هو الموقع الريفي للنشاط الصناعي

الذي يخلق ارتباطات أمامية وخلفية مع قطاع الزراعة ولعل توفر فرص العمل على مستوى الكيمونات

إضافة لتقييد حركة العمال مكنت الصين من الحد من ظاهرة الهجرة من الارياف إلى المدن. بهذه

الآليات مارست الصين تجربتها التنموية من اسفل والتي نجحت من خلالها في الحد من مستويات سوء

التغذية بين السكان الصينين وإشباع حاجاتهم الأساسية وتوفير مستوى معيشي مرتفع

التنمية الصناعية : قامت الحكومة الصناعية بتوزيع الصناعة على مناطق الصين الجغرافية المختلفة،

أي أنها طبقت لامركزية الصناعة، فقد كانت المصانع قبل الثورة الصينية تتركزي المدن والموانئ

الساحلية، وبعد الثورة عملت الحكومة على توزيعها على مناطق الصين المختلفة

وهكذا تضافرت التنمية الريفية من أسفل مع التنمية الصناعية من أعلى إلى نقل الصين خطوات كثيرة

وسريعة على سلم التقدم والازدهار حتى أصبحت الدولة الأولى بالعالم في معدلات النمو الاقتصادي

دروس وعبر من التجربة الصينية

يمكن تلخيص أهم الدروس والعبر المستفادة من التجربة الصينية

أ التخطيط الشامل مع حرية في الادارة للوحدات الانتاجية هو احد الطرق الهامة لتحقيق تنمية ناجحة. -

ب التميز والاعتزاز بالهوية هو ايضا طريق آخر للتنمية الناجحة. -

ج الاعتماد على الذات ضرورة ملحة لنجاح التنمية. -

د الموارد البشرية المتعلمة والمدربة احد الشروط الأولية لنجاح التنمية -

ه منظومات القيم والأيدولوجيا الواضحة طريق آخر للسمية الناجحة. -

و الربط بين القطاعات الزراعية والصناعية بصورة تكاملية احد اهم أسباب نجاح التنمية